Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأفراد ! الأفراد !

إذا جعلتُ قصة « الوعاء المرمرى » لأستاذنا الأديب الفاضل محمد فريد أبو حديد ، موضـــوع حديثى إلى القراء فلأنهـا قصة قد أثارت فى نفسى كثيراً جداً من مشكلاتنا الاجتماعية والأدبية على السواء .

إنها « قصة جهاد بطل وأمة — من حياة سيف ابن ذى يزن بطل اليمن » ، ولعل أديبنا الفاضل قد أراد بها اليوم أن تـكون تحية منه يهديها إلى المجاهدين فى سبيل الحرية القومية بمثل ما جاهد سيف بن ذى يزن فى تحرير بلاده من الحبشى الغاصب — لعله أراد بكتابه هذا أن يكون تحية منه لشباب اليوم من المجاهدين ، يهديها إليهم من ذكريات شبابه ، عندما كانت الثورة المصرية فى عزها تلهب نفسه الحساسة بحرارة الإيمان والأمانى ، أيام أن غمسته روحه الوطنية فى بنى قومه من أبناء الشعب فى إحدى ندواتهم « البلدية » ، حيث يعتلى « الشاعر » منصة لينشد للسامعين قصة سيف بن ذى يزن . . . فـ « هذه القصة التى أكتبهـا اليوم بعد مضى أكثر من ثلاثين عاماً على تلك الأيام البعيدة ما هى سوى تحية أؤديها لذكرى اللحظات المجيدة التى كنا نجاهد فيهـا بأنفسنا ونسخو فيها بأرواحنا ، لا نسأل أحداً عليها أجراً ولا شكراً . . . ثم هى تحية